

قررت ألا أستحم حتى الموت . . وأن تكون رائحتي الكريهة هي
العطر المفضل عند النساء!

* * *

ومن خمسة وعشرين عاماً صدرت مذكرات الفيلسوف الألماني
الكبير باول تليش (١٨٨٦ - ١٩٦٥) وهو أيضاً من رجال الدين .
وقد تحدث عن راسبوتين . وراح يبرر كل خطاياها . . إلا أنه لا
يستخدم الماء، ويفضل عليه العرق! ويختلف معه في أن أجمل ما في
المرأة، ليس وجهها وإنما قدمها . . ففي هذه القدم توجد كل
ملامح الوجه: العينان والشفتان والنعومة والانسياب . .

تقول زوجة الفيلسوف تليش: لو لم ير قدمي، ما تزوجني!

ويقول: إن الإغريق والرومان قد اخترعوا الأحذية . . ولكن
لأنهم عشاق لأقدام المرأة، جعلوا الصندل في قدميها مئات
السنين . . وقد عرفت المرأة ذلك، فكانت تضع العطور بين
أصابعها . . وتضع الخواتم الماسية أيضاً . . وكان من عادة المرأة
الرومانسية أن تلقي بالخاتم من إصبعها في أقداح النبيذ . . وكان
الرجال يتبارون في امتصاصه ووضعه في أطراف أصابعها ليتوالى
سقوطه حتى الصباح!

ويقول تليش أيضاً: وعندما انتشرت موضة شرب النبيذ في
أخذية راقصات الباليه، كان السبب هو أن النبيذ الذي يتساقط من
الأقدام لا يكفي لارتواء الرجال . .